

## الخدمة الشتوية للحمضيات

د. وليد فؤاد أبو بطة

2016-01-21

تحظى الحمضيات "الموالح" بشعبية في العالم العربي لطعمها اللذيذ و لقيمتها الغذائية العالية، و احتوائها على فيتامين "ج" المعروف بفوائده الصحية العديدة خاصة في مقاومة أمراض البرد مثل الانفلونزا، بالإضافة لاحتواء الموالح بكافة أنواعها على العديد من العناصر المعدنية مثل البوتاسيوم والصوديوم والفيتامينات الهامة لصحة الانسان، بالإضافة لرخص سعرها نسبياً. كما تعمل الطبقة البيضاء الموجودة حول فصوص الموالح كمنظم للهضم، وتحتوي قشرتها على الغدد الزيتية التي تكسبها رائحتها المميزة وتستخرج منها بعض الزيوت العطرية.

وتعرف الموالح بأسماء عديدة في الوطن العربي فتعرف بالحوامض في المغرب وبالقوارص في تونس وبالحمضيات في الخليج والشام وبالليمونيات في العراق. ونقصد هنا بالخدمة الشتوية عمليات التسميد والتقليم التي تتم خلال فترة الشتاء في شهري كانون الأول/ديسمبر و كانون الثاني/يناير، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لتحلل الأسمدة العضوية وتنشيط نمو الجذور الجديدة، لتدفع الأشجار لدورة نمو الربيع. و من هذه العمليات.

### التقليم

بصورة عامة، تعتبر الموالح من الأشجار التي لا تحتاج للكثير من التقليم. و لكن، تختلف أنواعها المختلفة في مدى حاجتها للتقليم فنجد أن البرتقال والجريب فروت أقلها حاجة له، في حين يعتبر الليمون أكثر أنواع الموالح احتياجاً للتقليم وعادة يتم التقليم بعد جمع المحصول.

### ويجب مراعاة ما يلي أثناء التقليم

- تطويش (قص أطراف الساق أو الأفرع) الجانبية لمنع تداخل الأشجار، وفتح قلب الأشجار لإنتاج محصول ذو مواصفات ثمرية جيدة، إزالة السرطانات، وإزالة الأفراخ المائية من الأماكن الغير مناسبة، وتحديد ارتفاع الأشجار بحيث لا تتعدى 3-3.5 متر لتسهيل عملية جمع الثمار، وإزالة الأفرع الملامسة أو القريبة من التربة حتى لا تتعرض الثمار للتلف.

- يجب تطهير أدوات التقليم بعد كل شجرة بمحلول كلوركس 4% لتقليل انتشار الأمراض الفيروسية.
- بعد انتهاء التقليم يتم رش الأشجار باوكسى كلورو النحاس (3 كجم) + زيت معدني صيفي (9 لتر) + ملاثيون (1 لتر) + سوبر فيلم (600 سم) / 600 لتر ماء كعلاج مشترك للأشن والحشرات القشرية والبق الدقيقي.
- عند إزالة فروع كبيرة يجب دهانها بعجينة بوردو بعد التقليم مباشرة لتفادي نمو الفطريات مع مراعاة عدم ترك كعوب للأفرع.

في حالة الإصابة بالتصمغ يتم كشط المناطق المصابة بجزء من الخشب السليم ثم دهان المكان بعجينة بوردو.  
- تركيب عجينة بوردو (1 كجم كبريتات نحاس + 2 جير حي + 15 لتر ماء).

### إضافة الأسمدة الشتوية

بعد انتهاء التقليم تتم إضافة الأسمدة العضوية والمعدنية تبعاً لعمر الأشجار كالتالي:

- الأشجار الحديثة "أقل من 10 سنوات" تحتاج مقطف كمبوست (حوالي 7 - 10 طن للفدان) + سوبر فوسفات كالسيوم (15.5%) بمعدل 1 كجم للشجرة أو 400 جم سوبر فوسفات مركز (33%) + كبريت زراعي (1/2 كجم) + هيومات بوتاسيوم (25 جم) / شجرة.
- الأشجار المثمرة (أكبر من 10 سنوات) يحتاج الفدان (15 طن) كمبوست حوالي مقطفين لكل شجرة + سوبر فوسفات كالسيوم (15.5%) بمعدل 1.5 كجم للشجرة أو 600 جم سوبر فوسفات مركز (33%) + كبريت زراعي (1 كجم) + هيومات بوتاسيوم (50 جم) / شجرة.

يتم قلب الأسمدة جيداً مع بعضها قبل الإضافة، وفي الأراضي الرملية يتم عمل خنادق على جانبي الأشجار بعمق 30-40 سم تحت ظل الأشجار، مع ضرورة تعديل خراطيم النقاطات بعيداً عن جذوع الأشجار لتصل إلى ظل الشجرة لتساعد على انتشار الجذور وتقلل انتشار الأمراض الفطرية. بينما في الأراضي الطينية تتم الإضافة نثراً في المنطلقة المبللة، وعلى بعد لا يقل عن 50-75 سم من جذع الشجرة، على أن يتم قلبها في التربة خلال العزقة الرئيسية، والري بعدها مباشرة مع مراعاة تقوية الحلقات قبل الري.

### علاج النيما تودا

عند وجود إصابة بالنيماطودا، يتم علاج الأشجار المصابة فقط بعد جمع المحصول، باستعمال الفايديت (24%) بمعدل 4 لتر / 600 لتر / فدان رشاً على التربة. كما يمكن الرش بالنيمالس بمعدل 5 لتر / 600 لتر / فدان عند بداية الإصابة.

### علاج ذبابة الفاكهة

في حالة وجود إصابة بالذبابة، يتم العلاج بالرش الجزئي (1/2 لتر ملاثيون أو 1/2 لتر ليباسيد + 1 لتر بومينال + 18,5 لتر ماء)، ويتم رش الجذع فقط كل 10 أيام على نفس المكان ابتداءً من شهر أبريل.

### التدهور السريع:

- عند وجود إصابة بالتدهور السريع تتم معاملة الأشجار المصابة فقط بمخلوط من الريزولكس (150جم) + التوبسين (150جم) + الريدوميل (300جم) / 100 لتر ماء رشاً على التربة.
- إزالة الأشجار المصابة بشدة بالأمراض الفيروسية (القوباء - الترستيذا)
- وتطهير الجور بالجير الحي وعدم زراعتها في نفس العام.
- يراعى أن يتم الانتهاء من الخدمة الشتوية قبل نهاية يناير.

بريد الكاتب الإلكتروني: [wabobatta@yahoo.com](mailto:wabobatta@yahoo.com)